



www.mecsjs.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد السابع عشر (أيلول) 2019

ISSN: 2617-9563

تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة

Content Analysis of Science Text Books in Intermediate Stage in Saudi
Arabia according to Sustainable Development Dimensions

منى الحربي

وزارة التعليم

mona.mona.753@gmail.com

لولوه الجبر

وزارة التعليم

luluahasj@hotmail.com



الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة، الكشف عن مستوى تضمين كل بعد (الاجتماعي-البيئي-الاقتصادي)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والبالغ عددها (٦) كتب، ومثلت العينة كامل المجتمع، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى تضمنت أبعاد التنمية المستدامة: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، وكل بعد يتضمن عدة قضايا رئيسية، ينبثق منها عدد من المؤشرات (مجموعها ٧٠ مؤشر)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة جاء متوسطا بنسبة ٣٣,٣٣%، وكان مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط متوسط بنسبة ٤٣,٨٥%، يليه كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ثم كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط، بنسب تضمين بلغت (٢٩,٢٧%) و(٢٦,٨٦%) على التوالي، ومستويات تضمين ضعيفة. كما أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضمين بمستوى تضمين متوسط ونسبة (٦٠,٢٨%)، فيما البعدان الاقتصادي والبيئي مستوى تضمينهما ضعيف، بنسب (٢٢,٦٠%) و(١٧,١٠%) على التوالي، وقد قدمت الباحثة عددا من التوصيات منها: ضرورة اهتمام الخبراء والتربويين ومطوري المناهج في المملكة العربية السعودية بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم، بالإضافة إلى إعادة النظر في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة والعمل على تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتواها.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى-التنمية المستدامة-مناهج العلوم-المرحلة المتوسطة.

Content Analysis of Science Text Books in Intermediate Stage in Saudi Arabia according to Sustainable Development Dimensions

Abstract:

The study aimed to identify the inclusion level of science books in intermediate stage in Saudi Arabia to the sustainable development dimensions, identifying the inclusion level of each dimension (social, environmental, and economic). The researchers used the analytical descriptive method with the content analysis. The study community was science books in intermediate stage; (6) books and the sample represented the full community. A content analysis card was used including the sustainable development dimensions: social, environmental, and economic dimensions. Each dimension includes main cases several indicators (70 indicators). The study findings revealed that the inclusion level of sustainable development dimensions in the content of science books in intermediate stage was 33.33 %, inclusion level of sustainable development dimensions in the content of 1st intermediate grade science book was 43.85 %, followed by 2nd intermediate grade science book, and 3rd intermediate grade science book in inclusion rates (29.27%) &(26.86%) respectively; weak inclusion rates. In addition, the social dimension was the most included one in inclusion rate 60.28% while the economic and environmental dimensions came with weak levels; (22.60%) &(17.10%) respectively. The researcher presented several recommendations including: the necessity for educationalists, experts, and curricula developers in Kingdom of Saudi Arabia to pay attention to the dimensions of sustainable development dimensions as well as the need to relook in science curricula in intermediate stage and work on including the sustainable development in their content.

Keywords: content analysis –sustainable development – science curricula – intermediate stage

مقدمة:

تسعى المملكة العربية السعودية إلى تطوير أنظمتها المختلفة؛ لتحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠ وهي رؤية طموحة شاملة لكل مناحي الحياة، من شأنها الرقي بحياة الفرد والمجتمع، وتبرز التنمية المستدامة كأحد أهم أهداف برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ والذي يمهد الطريق نحو تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

فمع تقدم العلوم الإنسانية والتكنولوجية تزايد الاهتمام بقضية التنمية، حيث ارتبطت بتحول فكري وتربوي ضخم يضم سائر الإمكانات البشرية العلمية والثقافية والتكنولوجية (الألمعي، ٢٠١٦). ومن الملاحظ أن المملكة العربية السعودية تشهد زيادة كبيرة في عدد السكان، وتغيرات كبيرة في هيكل توزيعهم، مما أدى بدوره إلى ضغوط متزايدة على البيئة والموارد الطبيعية من أجل تلبية الاحتياجات المختلفة من المواد الغذائية والماء والصحة والطاقة وغيرها؛ لذا جاءت خطط التنمية في المملكة لتؤكد على ضرورة تنمية مفاهيم الانتماء والمواطنة في المجتمع السعودي والعمل على غرسها (القميزي، ٢٠١٥). ومع التزايد المستمر لعدد السكان، وندرة الموارد الطبيعية الوطنية وميلها إلى التناقص، تتأثر جودة الحياة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية سلباً، وهذا أدى إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة (عسكر، ٢٠١٥). ويقصد بالتنمية المستدامة عملية الاستغلال الأمثل للموارد التي تستخدم في الأنشطة البشرية وتعتمد عليها عملية التنمية دون الإضرار بتلك الموارد، حيث تتضمن التنمية المستدامة عدة مجالات هي رأس المال، والممتلكات العينية، والقوى البشرية، والرصيد الاجتماعي، والثروة الطبيعية (الألمعي، ٢٠١٦). وهذه المجالات يمكن تلخيصها في ثلاثة أبعاد هي: البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي، وتترابط هذه الأبعاد في إطار يتسم بالضبط والترشيد للموارد (عسكر، ٢٠١٥). كما يمكن اعتبارها أركاناً للتنمية المستدامة تتداخل وتتشابك لتكون نقطة التقاء تلك الأبعاد هي التنمية المستدامة الحقيقية والتي محورها الإنسان (اللمومي وعلي وإمبوسعيدي وسليمان، ٢٠٠٦). وتستهدف التنمية المستدامة إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فتشجع على حماية وتعزيز المصادر عبر التغيير المنظم لآليات التطوير واستخدام الموارد المختلفة؛ مما يسمح بالعيش الكريم للأجيال القادمة (النور، ١٤٣٣).

وتشكل التربية الأساس الذي تنهض عليه التنمية المستدامة، لذا يتعين صياغة استراتيجيات وبرامج تربوية عن البيئة تنفذ في إطار التعليم النظامي والتعليم غير النظامي من منظور التربية المستدامة، على أن يسند تنفيذها إلى المؤسسات العامة والإنتاجية والتجارية والمجتمع المحلي (بيومي، ٢٠١٢). ويرى المرسلوي (٢٠١٥) أن التعليم يشكل رافداً أساسياً لتزويد الموارد البشرية بمعارف ومهارات وكفايات واتجاهات وقيم ضرورية للاندماج الاجتماعي، وتمتلك القدرة على اقتراح مشاريع وخطط تنموية مع خلق آليات تنفيذها ومتابعتها لتغيير الواقع الراهن نحو الأفضل وبالتالي يكون هو السبيل الأمثل لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. كما أثبتت التجربة أنه ينبغي الحرص على توفير التكامل بين المعارف والقيم، وعلى تعزيز هذا التكامل من أجل التوصل إلى مجتمع أكثر اتساماً بالطابع الإنساني، وخلق إحساس بالغ القوة والمسؤولية تجاه البيئة التي نحيا معها، والعمل على أن تصبح حماية التنوع الثقافي عنصراً أساسياً في جميع برامج التربية المستدامة (بيومي، ٢٠١٢).



ولكي يسهم التعليم بشكل فاعل في التنمية المستدامة هناك عدد من المحاور الرئيسية يجب العمل عليها، وهي: تحسين التعليم، إعادة توجيه التعليم الحالي لمعالجة موضوع التنمية المستدامة، تثقيف المجتمع وتنمية الوعي لديه حول التنمية المستدامة (Khan & Khanam, 2016). كما أشارت منظمة اليونسكو إلى أنه من الممكن أن يتم إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تدعم فكرة التنمية المستدامة على مستوى الفصول الدراسية والمستوى الوطني أو الإقليمي أو على مستوى الدولة في وزارة التربية والتعليم حيث يتم كتابة المناهج الدراسية المقررة، ويجب أن تتم الإجراءات على المستوى الوطني بمنهجية واضحة وشاملة أكثر من العملية التي تتم من قبل المعلمين في المدارس (إدريس والخليفة، ٢٠١٥). ويمثل الكتاب المدرسي أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه (الجيلاني وفوزي، ٢٠١٤). لذا كان من الضروري توفير كتب تعليمية جيدة للمعلمين والطلبة لتساعدهم على أداء أدوارهم (بني صعب، ٢٠٠٨)، وبما أن العلوم إحدى المواد الدراسية المهمة في أي نظام تربوي على المستوى العالمي، حيث تتبع أهميتها من كونها تساهم بشكل كبير في تقدم الأمم وتطورها، فالهدف الرئيس لتدريس العلوم في جميع مراحل التعليم هو إعداد المتعلمين ليشاركوا بفعالية في الحياة المدنية وليكونوا عمالاً منتجين ومواطنين مخلصين يسعون إلى دعم اقتصاد الوطن، لذا يجب على مخططي المناهج ومتخذي القرار التعديل والتطوير في مجال كتب العلوم، حتى يستطيع الإنسان أن يواكب متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته المستقبلية (الرازقي وال عفون، ٢٠١٧). وذلك من خلال إعادة بناء كتب العلوم لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تضمين أبعادها وقضاياها (عبد القوي، ٢٠١٤). وقد أشار الرازقي وال عفون (٢٠١٧) إلى ضرورة إعادة توجيه كتب العلوم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تضمين متطلبات هذا النوع من التنمية بكل عناصر هذه الكتب بداية من أهدافها التي يجب أن تؤكد على إعداد الافراد المنتجين والمسؤولين نحو المجتمع والبيئة، مروراً بمحتواها الذي ينبغي أن يتضمن كل القضايا الخاصة بجوانب التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، واستراتيجيات تدريسها التي ينبغي أن تتنوع وتشجع التلميذ على المشاركة النشطة والفاعلة في العملية التعليمية والأنشطة التعليمية الخاصة بها، والتي يجب أن ترتبط بالبيئة والمجتمع وتحت التلميذ على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وانتهاءً بأساليب تقويمها والتي ينبغي أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية. وأكد أبو حاصل (٢٠١٧) أن تعليم العلوم كي يحقق التنمية المستدامة يجب أن يضمن المحتوى لكتب العلوم عدداً من المبادئ الرئيسة التي تتماشى مع مفاهيم التنمية المستدامة والمتمثلة في: أن ينجح الطلاب بخبراتهم، وأن يطوروا معرفتهم على استخدام أدوات وعمليات الاستقصاء العلمي، وأن يقدم المحتوى العلمي للطلاب بشكل ممتع ومفهوم وفي أشكال ونماذج منظمة وواضحة.

ومن الدراسات التي تناولت أبعاد التنمية المستدامة في التعليم والمناهج الدراسية، دراسة جاسبر (Jasper, 2008) التي هدفت إلى التعرف على دور المعلمين في تعليم التلاميذ على اتخاذ قرارات سليمة بيئياً عندما لا يركز المنهج على الاستدامة، تكونت من عدد (٤) معلمين يسعون للتدريس عن التنمية المستدامة داخل صفوفهم في المدارس الوسطى والعليا.

وتوصلت الدراسة لنتائج مهمة منها: تم تحديد عدد ٦ مواضيع يمكن أن يكون فيها دور للمدرسين هي: إثارة الدافعية للتعرف على قضية الاستدامة، أسلوب التدريس وتأثير مفاهيم المعلمين على تعلم التلاميذ ونمذجة السلوك المستدام.

وفي اتجاه آخر أجرى جوردن (Jordan, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك المصاحب لبيئة تلاميذ يتلقون محتوى متباين من التعليم من أجل التنمية المستدامة في المملكة المتحدة، تكونت العينة من سبعة مدارس في المملكة المتحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المدارس التي تلتزم بقيم جوهرية نحو الاستدامة لديها تلاميذ ذوي مستوى عال من الولاء الموجه للبيئة. كما أجرى فريدريك (Frederick, 2012) دراسة هدفت إلى تحليل العمليات والمنهج وطرق التدريس لاستكشاف ما إذا كان قد تم الوصول لنتائج للتعلم في التنمية المستدامة، وتكونت عينة الدراسة من مقرر العلوم في المرحلة الأساسية في أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية للعام ٢٠١١/٢٠١٢م، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين مخرجات التعلم في التنمية المستدامة وعمليات التعليم والتدريس.

وأجرى عطية (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مقررات العلوم العامة في المرحلة الأساسية الأولى بفلسطين، وأظهرت النتائج أن نسبة تضمين قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة الرئيسية بلغت (٤٦,٥٨%)، كما جاءت نسب توافر قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة الرئيسية في محتوى كتب العلوم في الصفوف الأربعة على الترتيب التالي: الغذاء والصحة (٢٠%)، الهواء (٩,١١%)، البيئة والطاقة (٨,٦١%)، الماء (٥,١٩%)، التربة (٢,٢٨%)، تكنولوجيا الاتصالات (٧١,٣٩%). وفي الإطار نفسه، أجرى عسكر (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم قضايا البعد البيئي للتنمية المستدامة التي يمكن تضمينها في محتوى كتب العلوم بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي، وتحديد مدى تضمين هذه الكتب لها، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصف الثالث والرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، وكانت النتائج أن الكتب المحللة بشكل عام تناولت كل القضايا الرئيسية الست المقترحة في الدراسة.

كما أجرى إدريس والخليفة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على قيم ومبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي التي تضمنتها مقررات محور الإنسان والكون في دولة السودان في مرحلة التعليم الأساسي بالسودان، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ موضوعاً من مواضيع مقررات محور الإنسان والكون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (١٨,٨%) و(٢,١%)، كما أن مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاجتماعي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (٢٠,٨%) و(٤,٢%)، بينما مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد البيئي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (٢٢,٩%) و(٦,٢%).

وفي اتجاه آخر، جاءت دراسة القمزي (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية،

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثالث المتوسط، موزعين على (٥) مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة دور مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مفهوم (الحماية) كان بدرجة "جيد" حيث أحتل المرتبة الأولى، وفي تنمية مفاهيم (التنوع والاعتمادية والتقنين وحقوق الأجيال) كان بدرجة "ضعيف"، وبصفة عامة كان المستوى العام لدور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة "ضعيفاً".

كما أجرى المرساوي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية: نموذج السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافيا، وكانت نتيجة الدراسة ضعف تناول المناهج التعليمية والكتب المدرسية المستهدفة بالدراسة لأبعاد التنمية المستدامة، كما أن البعد الاقتصادي كان غالباً على البعدين الاجتماعي والبيئي، بالإضافة إلى أن المحتويات التي لها علاقة بالتنمية المستدامة غير مثيرة للانتباه، ومتفرقة دون أن تكون وحدة متكاملة.

وفي الإطار نفسه، أجرت الرازقي وال عفون (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع للمرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة في جمهورية العراق، وأشارت نتائج الدراسة أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي تناول أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة بقدر كبير. كما أجرى عبد الرضا (٢٠١٧) دراسة هدفت البحث إلى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة في جمهورية العراق، وأظهرت النتائج أن كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط حقق (٢٠) قضية فرعية بنسبة (٤٦,٥١%).

وفي الاتجاه نفسه، أجرى أبو حاصل (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تقييم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصفوف العليا (الصف الرابع والخامس والسادس) من المرحلة الابتدائية، وأشارت النتائج توافر مفاهيم التنمية المستدامة بدرجة متوسطة في محتوى كتب العلوم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

إن من أهداف الإطار الوطني لمناهج التعليم ضمن رؤية ٢٠٣٠ أن تكون التنمية المستدامة من التوجهات الوطنية والموضوعات الكبرى ذات الأولوية للمجتمع، والتي يجب أن تكون حاضرة في المناهج الدراسية خلال السنوات القادمة عبر المستويات والصفوف الدراسية المختلفة (وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠١٨). وقد أظهرت دراسة الشهري (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تحليل اتجاهات التغيير لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ضمن أهداف التحول لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وجود نقص كبير في تحقيق مستهدفات دولية كبرى كمبادئ التنمية المستدامة. وانطلاقاً من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي تؤكد على أن الغاية من التعليم إكساب الطلاب المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦).



ونظراً لأن كتب العلوم المقررة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية هي من المناهج المطورة القائمة على موازنة سلاسل عالمية لمناهج العلوم الطبيعية والرياضيات (سلاسل ماجرو هيل McGraw-Hill) ولم تجر عليها دراسة مشابهة لهذه الدراسة لتحليل مدى تضمين محتواها لأبعاد التنمية المستدامة - في حدود علم الباحثان-، ولما يكتسبه تضمين قضايا التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وخاصة مناهج العلوم من أهمية، دعت الحاجة إلى تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة لتحديد مستوى تضمينها لأبعاد التنمية المستدامة لتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة؟
٢. ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟
٣. ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد البيئي للتنمية المستدامة؟
٤. ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

١. تحدد أبعاد التنمية المستدامة وقضاياها الرئيسية.
٢. تبرز مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة.
٣. تفيد مخططي مناهج العلوم في كيفية تصميم المناهج واختيار المحتوى الذي ينسجم مع أبعاد التنمية المستدامة.
٤. ترشد مصممي ومخططي المناهج في مجال العلوم للتعرف على جوانب القصور في المناهج الحالية والعمل على تحسينها وتطويرها.
٥. تقدم للخبراء والمهتمين بالمناهج أداة تحليلية يمكن استخدامها في دراسات مشابهة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، كالتالي:

١. التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة.



٢. التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاجتماعي.
٣. التعرف على مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد البيئي.
٤. التعرف على مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاقتصادي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الطبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م، وفقا لأبعاد التنمية المستدامة.
الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المحتوى Content Analysis:

يعرف عبد المؤمن (٢٠٠٨) تحليل المحتوى بأنه: طريقة موضوعية منظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة أو المسموعة لأي مجتمع أو شخص ما. وتعرف الباحثتان تحليل المحتوى إجرائيا بأنه: وصف لمضمون محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية الطبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م، وفقا لأبعاد التنمية المستدامة من خلال الأداة المعدة لذلك.

التنمية المستدامة Sustainable Development:

يعرف ديسانو (DiSano, 2007) التنمية المستدامة بأنها: هي تلك العملية التي تفي باحتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها الخاصة، وهي تفترض حفظ الأصول الطبيعية لأغراض النمو في المستقبل. وتعرف الباحثتان التنمية المستدامة إجرائيا بأنها: السعي الدائم للاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة للجيل الحاضر والمستقبلي، وسيتم التعرف على مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لها من خلال تحليل محتوى تلك الكتب.

أبعاد التنمية المستدامة the Dimensions Of Sustainable Development:

يعرف كاتيس و ليزرويتز وباريس (Kates, Leiserowitz & Parris, 2005) أبعاد التنمية المستدامة بأنها: أهم الخصائص التي جاء بها مفهوم التنمية المستدامة، وهو الربط العضوي التام ما بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع.

وتعرف الباحثتان أبعاد التنمية المستدامة إجرانيا بأنها: نواحي التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن قياس مستوى تضمينها في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية المطبقة في العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: ستتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وهو عبارة عن أسلوب بحثي يتم تطبيقه من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى الاتصال (العساف، ٢٠١٢). وتعرف الباحثتان تحليل المحتوى إجرانيا بأنه: وصف لمضمون محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، الطبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م، وفقا لأبعاد التنمية المستدامة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة جميع الموضوعات المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، الطبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م بفصلها الأول والثاني، والبالغ عددها (٦) كتب، وتمثلت عينة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة وصدقها وثباتها:

تم بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب توافرها في محتوى كتب العلوم، ثم تم تحويل هذه القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى؛ ليتم في ضوئها تحليل الكتب. وقد اتبعت الباحثتان مايلي:

١. الاطلاع على الدراسات والأدبيات والمراجع التي تناولت موضوع التنمية المستدامة ومراجعتها.
٢. إعداد بطاقة تحليل المحتوى في صورتها الأولية، حيث تضمنت أبعاد التنمية المستدامة: البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي، وكل بعد يتضمن عدة قضايا رئيسة، ينبثق منها عدد من المؤشرات، كالتالي:
 - أ. البعد الاجتماعي: يتضمن (٥) قضايا رئيسة (المسؤولية الاجتماعية، الصحة، السكن والسكان، التعليم، الأمن والسلام)، يندرج تحتها عدة مؤشرات يبلغ مجموعها (٢٦) مؤشراً.
 - ب. البعد البيئي: يتضمن (٥) قضايا رئيسة (الاهتمام بالبيئة والغلاف الجوي البيئي، الأراضي، التنوع الحيوي، البحار والمحيطات، المياه العذبة)، يندرج تحتها (٢٣) مؤشراً.
 - ت. البعد الاقتصادي: يتضمن (٣) قضايا رئيسة (التنمية الاقتصادية، مستويات إدارة الإنتاج، ثقافة الاستهلاك)، يندرج تحتها (٢١) مؤشراً.
٣. للتحقق من الصدق الظاهري للأداة: تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق تدريس العلوم، ثم تم تعديل الأداة وفقاً لملاحظاتهم.

٤. تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة بطريقتين:

أ. ثبات المحللين: تم تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة من قبل الباحثين ومحللة أخرى متخصصة في مجال مناهج تدريس العلوم، وتم استخدام معادلة هولستي للثبات، حيث بلغ معامل الثبات لأداة التحليل ٩٤%.

ب. ثبات الإعادة: قامت الباحثتان بتحليل عينة الدراسة مرتين على فترتين يفصل بينهما (٢١) يوماً، وباستخدام معادلة هولستي للثبات بلغ معامل الثبات لبطاقة التحليل ٩٢%.

وهذه القيم مرتفعة وفقاً لطعيمة (٢٠١٢) حيث أوضح أن المعامل المناسب لتحليل المحتوى ينبغي ألا يقل عن (٦٠%)، وهذا يشير إلى ثبات بطاقة التحليل، وإمكانية الاعتماد على النتائج المحصلة.

٥. إجراءات التحليل:

اعتمدت الباحثتان في تحليل المحتوى على الخطوات التالية:

١. الهدف من التحليل: التعرف على مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة، وفقاً للأداة المعدة لذلك.

٢. فئة التحليل: تم تحديد فئات التحليل وهي القضايا الرئيسية التي تدرج تحت أبعاد التنمية المستدامة، (البعد الاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الاقتصادي)، ويبلغ مجموعها (١٣)، والتي تتضمن عدداً من المؤشرات ويبلغ مجموعها (٧٠).

٣. وحدة التحليل: تم تحديد وحدة التحليل وهي الفقرة لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها.

٤. عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في جميع الموضوعات الواردة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، الطبعة ١٤٣٩-١٤٤٠/٥١٨-٢٠١٨م، موزعة على (٦) كتب: كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بفصليه الأول والثاني، كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بفصليه الأول والثاني، كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط بفصليه الأول والثاني، مع مراعاة الآتي:

أ. التحليل وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، وقضاياها الرئيسية، والفرعية.

ب. اشتغال التحليل على الأشكال والصور ومشاريع الوحدات، والتجارب الاستهلاكية والاثراءات العلمية والأنشطة الواردة في المحتوى، والاستقصاءات الحياتية.

ح. استبعاد الصفحات المحتوية على الغلاف والمقدمة والفهرس وأتھياً للدراسة والفكرة العامة للفصل، والأهداف درس، والأهمية ومراجعة المفردات والمفردات الجديدة ومراجعة الدرس لكل درس، ودليل مراجعة الفصل، ومراجعة الفصل، والاختبارات المقننة.

٦. تم تحديد ثلاثة مستويات كميّار للتحليل، وللحكم على مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب

العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، هي: عالي، متوسط، ضعيف. وقد تم اعتماد معيار

التحليل على النحو التالي:

أقل من ٣٠ مستوى تضمين ضعيف.

من ٣٠ إلى أقل من ٧٠ مستوى تضمين متوسط.

من ٧٠ إلى ١٠٠ مستوى تضمين عالي.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى كل كتاب من كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وهي ثلاثة أبعاد: البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي، ويظهر الجدول التالي هذه التكرارات والنسب المئوية بصفة عامة.

جدول ١: التكرارات والنسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة

المجموع الكلي %	مستوى التضمين						الأبعاد
	الثالث المتوسط		الثاني المتوسط		الأول المتوسط		
	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	
	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	
٩٧٦ ٦٠,٢٨	١٤٢ ٨٣,٠٤	١٧٠ ٦٤,٣٩	١٣٨ ٥٣,٤٨	١٣٢ ٦١,١١	٢٢٠ ٤٨,٠٣	١٧٤ ٦٩,٠٤	البعد الاجتماعي
٢٧٧ ١٧,١٠	٤ ٢,٣٣	٤٢ ١٥,٩٠	٥٢ ٢٠,١٥	٢٣ ١٠,٦٤	١٠٤ ٢٢,٧٠	٥٢ ٢٠,٦٣	البعد البيئي
٣٦٦ ٢٢,٦٠	٢٥ ١٤,٦١	٥٢ ١٩,٦٩	٦٨ ٢٦,٣٥	٦١ ٢٨,٢٤	١٣٤ ٢٩,٢٥	٢٦ ١٠,٣١	البعد الاقتصادي
١٦١٩ ١٠٠	١٧١ ١٠,٥٦	٢٦٤ ١٦,٣٠	٢٥٨ ١٥,٩٣	٢١٦ ١٣,٣٤	٤٥٨ ٢٨,٢٨	٢٥٢ ١٥,٥٦	المجموع %
	٤٣٥ ٢٦,٨٦	٤٧٤ ٢٩,٢٧	٤٧٤ ٢٩,٢٧	٧١٠ ٤٣,٨٥			المجموع الكلي %
%٣٣,٣٣	متوسط تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة						

يتضح من جدول (١) أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بلغ (١٦١٩) تكراراً، ونسبة متوسط تضمين بلغت (٣٣,٣٣%)، أي مستوى تضمين متوسط، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة أبو حاصل (٢٠١٧)، وتختلف مع دراسة المرساوي (٢٠١٥) ودراسة القمزي (٢٠١٥) التي ترى ضعف في المستوى العام لمحتوى مقررات مناهج العلوم.

ودراسة الرازقي والعفون (٢٠١٧) التي أشارت نتائجها إلى أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي تناول أبعاد التنمية المستدامة بقدر كبير. حيث كان مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب العلوم للصف الأول المتوسط كان الأكثر تكرارا وبنسبة (٤٣,٨٥%)، وبمستوى تضمين متوسط، يليه كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، ثم كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط، بنسب تضمين بلغت (٢٩,٢٧%) و(٢٦,٨٦%) على التوالي، ومستويات تضمين ضعيفة.

كما يبين الجدول أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تكرارا وبنسبة (٦٠,٢٨%)، وبمستوى تضمين متوسط، بينما جاء البعدان الاقتصادي والبيئي بمستويات تضمين ضعيفة، حيث كانت نسبتهما (٢٢,٦٠%) و(١٧,١٠%) على التوالي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكتاب ركز على الأنشطة العلمية (الاجتماعية) التي يبرز فيها دور المعلم؛ حيث أن للمعلم دور كبير في تدريس التنمية المستدامة وفقا لدراسة جاسبر (Jasper, 2008). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إدريس والخليفة (٢٠١٥) في أن مبادئ التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي-البعد الاقتصادي-البعد البيئي) تم تضمينها في مقررات محور الإنسان والكون بالسودان بنسب متفاوتة. ودراسة عسكر (٢٠١٥) في أن كتب العلوم للصف الثالث والرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي تناولت بشكل عام قضايا في البيئة. ودراسة عبد الرضا (٢٠١٧) في أن كتاب الكيمياء للصف الثالث في العراق، حقق أبعاد التنمية المستدامة، وتختلف مع دراسة المرساوي (٢٠١٥) في أن البعد الاقتصادي كان غالباً على البعدين الاجتماعي والبيئي.

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقضايا الرئيسية والفرعية للبعد الاجتماعي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث كانت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول ٢: مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

المجموع الكلي %	مستوى التضمين						المؤشرات
	الثالث المتوسط		الثاني المتوسط		الأول المتوسط		
	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
	%	%	%	%	%	%	
المسؤولية الاجتماعية							
١٤	١	٠	١	٢	١٠	٠	القيم والأخلاق (الإنسانية والاجتماعية)
١,٤٣	٠,٧٠	٠	٠,٧٢	١,٥١	٤,٥٤	٠	
٤	٠	١	١	٠	٠	٢	المساواة بين أفراد المجتمع



www.mecs.com/ar

٠,٤٠	٠	٠,٥٨	٠,٧٢	٠	٠	١,١٤	
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	الوعي أهمية العمل الاجتماعي
٠,١٠	٠	٠	٠,٧٢	٠	٠	٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	التوزيع العادل لفرص العمل بين أفراد المجتمع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
١٩	١	١	٣	٢	١٠	٢	المجموع
١,٩٤	٠,٧٠	٠,٥٨	٢,١٧	١,٥١	٤,٥٤	١,١٤	%
الصحة							
٩	٠	٠	٢	٧	٠	٠	أضرار التدخين الصحية على الفرد والمجتمع
٠,٩٢	٠	٠	١,٤٤	٥,٣٠	٠	٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	دور النظافة في الصحة العامة للمجتمع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٣٠	٠	٠	٧	٢٢	١	٠	أهمية تنويع مصادر الغذاء
٣,٠٧	٠	٠	٥,٠٧	١٦,٦٦	٠,٤٥	٠	
١	٠	٠	٠	١	٠	٠	أضرار الأغذية الفاسدة على صحة الإنسان
٠,١٠	٠	٠	٠	٠,٧٥	٠	٠	
٥	٠	١	٠	٤	٠	٠	علاقة سوء التغذية بالأمراض
٠,٥١	٠	٠,٥٨	٠	٣,٠٣	٠	٠	
٦	٠	١	٠	٤	٠	١	إساءة استخدام الأدوية
٠,٦١	٠	٠,٥٨	٠	٣,٠٣	٠	٠,٥٧	
٣١	٢	٢	٠	٢٣	٣	١	الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية
٣,١٧	١,٤٠	١,١٧	٠	١٧,٤٢	١,٣٦	٠,٥٧	
١٤	٠	٧	١	٤	٢	٠	استخدام التقنيات الحديثة في حفظ وتخزين الأغذية
١,٤٣	٠	٤,١١	٠,٧٢	٣,٠٣	٠,٩٠	٠	
٩٦	٢	١١	١٠	٦٥	٦	٢	المجموع
٩,٨٣	١,٤٠	٦,٤٧	٧,٢٤	٤٩,٢٤	٢,٧٢	١,١٤	%
السكن والسكان							
١	٠	٠	٠	٠	١	٠	توفير المسكن الملائم لجميع أفراد المجتمع
٠,١٠	٠	٠	٠	٠	٠,٤٥	٠	



www.mecsaj.com/ar

٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	توفير الاحتياجات الملائمة داخل وخارج السكن
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
١	٠	٠	٠	٠	١	٠	الآثار السلبية للانفجار السكاني وإيجاد الحلول لذلك
٠,١٠	٠	٠	٠	٠	٠,٤٥	٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	النزوح للمدن وطرق علاجها
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	سوء توزيع الكثافة السكانية والأحياء العشوائية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
٢	٠	٠	٠	٠	٢	٠	المجموع
٠,٢٠	٠	٠	٠	٠	٠,٩٠	٠	%
التعليم							
٧٠	٧	١٠	١٤	٨	٢٥	٦	الاهتمام بجودة التعليم من خلال الحصول على التعليم الشامل لجميع مستويات التعليم.
٧,١٧	٤,٩٢	٥,٨٨	١٠,١٤	٦,٠٦	١١,٣٦	٣,٤٤	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	توفير المستلزمات والمعلمين في المناطق النائية والريفية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
١٤٢	١٦	٣٤	٢٨	١٥	٢١	٢٨	تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
١٤,٥٤	١١,٢٦	٢٠	٢٠,٢٨	١١,٣٦	٩,٥٤	١٦,٠٩	
٢٦٥	٣٧	٤٨	٤٤	٣٠	٥٨	٤٨	تعزيز مهارتي القراءة والكتابة
٢٧,١٥	٢٦,٠٥	٢٨,٢٣	٣١,٨٨	٢٢,٧٢	٢٦,٣٦	٢٧,٥٨	
٣٧٦	٧٩	٦٤	٣٩	١٠	٩٨	٨٦	تعزيز مهارات التفكير السليم
٣٨,٥٢	٥٥,٦٣	٣٧,٦٤	٢٨,٢٦	٧,٥٧	٤٤,٥٤	٤٩,٤٢	
٨٥٣	١٣٩	١٥٦	١٢٥	٦٣	٢٠٢	١٦٨	المجموع
٨٧,٣٩	٩٧,٨٨	٩١,٧٦	٩٠,٥٧	٤٧,٧٢	٩١,٨١	٩٦,٥٥	%
الأمن والسلام							
١	٠	٠	٠	١	٠	٠	نشر الوسطية وثقافة التسامح والسلام، وتجنب العنف
١,١٠	٠	٠	٠	٠,٧٥	٠	٠	
٥	٠	٢	٠	١	٠	٢	عدم استخدام مواد خطيرة داخل المدن السكانية
٠,٥١	٠	١,١٧	٠	٠,٧٥	٠	١,١٤	

٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	المحافظة على الأمن مسؤولية الجميع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	الوعي بالأمن السيبراني
٦	٠	٢	٠	٢	٠	٢	المجموع
٠,٦١	٠	١,١٧	٠	١,٥١	٠	١,١٤	%
٩٧٦	١٤٢	١٧٠	١٣٨	١٣٢	٢٢٠	١٧٤	المجموع الكلي
	٨٣,٠٤	٦٤,٣٩	٥٣,٤٨	٦١,١١	٤٨,٠٣	٦٩,٠٤	%
٦٠,٢٨	٣١٣		٢٧٠		٣٩٤		المجموع لتكرارات محتوى كتب
	٣٢,٠٦		٢٧,٦٦		٤٠,٣٦		الفصلين الدراسيين %

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة تضمين البعد الاجتماعي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (١٧,١٠%)، بمستوى تضمين متوسط، كما تضمن محتوى كتب العلوم القضايا الرئيسية للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمستويات متفاوتة، وكانت قضية التعليم هي الأكثر تكراراً وبمستوى تضمين عالي بنسبة بلغت (٨٧,٣٩%)، وكان المؤشر (تعزيز مهارات التفكير السليم) هو الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٣٨,٥٢%)، في حين كان المؤشر (الاهتمام بجودة التعليم من خلال الحصول على التعليم الشامل لجميع مستويات التعليم) هي الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٧,١٧%)، ولم يتم تضمين المؤشر (توفير المستلزمات والمعلمين في المناطق النائية والريفية). وفي المرتبة الثانية جاءت القضية الرئيسة الصحة بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٩,٨٣%)، حيث كانت المؤشر (الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية) هو الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٣,١٧%)، في حين كان المؤشر (أضرار الأغذية الفاسدة على صحة الإنسان) هو الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,١٠%)، ولم يتم تضمين المؤشر (دور النظافة في الصحة العامة للمجتمع). وفي المرتبة الثالثة جاءت القضية الرئيسة (المسؤولية الاجتماعية) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (١,٩٤%)، وكان المؤشر (القيم والأخلاق الإنسانية والاجتماعية) هو الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (١,٤٣%) في حين كان المؤشر (الوعي أهمية العمل الاجتماعي) هو الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,١٠%)، ولم يتم تضمين المؤشر (التوزيع العادل لفرص العمل بين أفراد المجتمع). وفي المرتبة الرابعة جاءت القضية الرئيسة (الأمن والسلام) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٠,٦١%)، وكان المؤشر (نشر الوسطية وثقافة التسامح والسلام، وتجنب العنف) هو الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (١,١٠%) في حين كان المؤشر (عدم استخدام مواد خطيرة داخل المدن السكانية) هو الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,٥١%)، ولم يتم تضمين المؤشرين (المحافظة على الأمن مسؤولية الجميع) و(الوعي بالأمن السيبراني). وفي المرتبة الخامسة جاءت القضية الرئيسة (السكن والسكان) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٠,٢٠%)،

وجاء المؤشران (توفير المسكن الملائم لجميع أفراد المجتمع) و(الأثار السلبية للانفجار السكاني وإيجاد الحلول لذلك) بتكرار متساوٍ بلغت نسبته (٠,١٠%) في حين لم يتم تضمين المؤشرات (توفير الاحتياجات الملائمة داخل وخارج السكن) و(النزوح للمدن وطرق علاجها) و(سوء توزيع الكثافة السكانية والأحياء العشوائية). كما يتضح من الجدول أن تضمين البعد الاجتماعي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة للصفوف المختلفة كان بنسب متفاوتة، حيث كان محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط هو الأكثر تكراراً بمستوى تضمين متوسط وبنسبة بلغت (٤٠,٣٦%)، ويمكن تفسير ذلك نتيجة لتأكيد مناهج العلوم بعد تطويرها على التفكير السليم وامتلاك مهارات التعلم للجميع مدى الحياة لإعدادهم للمستقبل والتأكيد على مهاراتي القراءة والكتابة وأن ينشط المتعلمون في تعلمهم، وقدرتهم على توظيف ما تعلموه من مهارات في حياتهم. يليه محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط بتكرارات بلغت نسبتها (٣٢,٠٦%)، ومستوى تضمين متوسط أيضاً. أما محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط فهو الأقل تكراراً بمستوى تضمين ضعيف وبنسبة (٢٧,٦٦%)، ويعود ذلك إلى افتقار المحتوى لمواضيع تتعلق بالكثير من القضايا الرئيسة للبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ومنها على سبيل المثال: الوعي بأهمية العمل الاجتماعي والتوزيع العادل لفرص العمل بين أفراد المجتمع، ودور النظافة في الصحة العامة للمجتمع توفير المسكن الملائم لجميع أفراد المجتمع. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو حاصل (٢٠١٧) التي أشارت إلى توافر مفاهيم التنمية المستدامة بدرجة متوسطة في محتوى كتب العلوم للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ودراسة عبد الرضا (٢٠١٧) والتي نتج عنها أن كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط حقق (٢٠) قضية فرعية بنسبة (٤٦,٥١%).

وتختلف مع إدريس والخليفة (٢٠١٥) والتي نتج عنها أن مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاجتماعي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون تضمنت بنسب تراوحت بين (٢٠,٨%) و(٤,٢%)، ودراسة الرازي والعفون (٢٠١٧) والتي نتج عنها أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي تناول البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بقدر كبير.

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد البيئي للتنمية المستدامة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقضايا الرئيسة والفرعية للبعد البيئي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث كانت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول ٣: مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد البيئي

للتنمية المستدامة

المجموع الكلي %	مستوى التضمين						المؤشرات
	الثالث المتوسط		الثاني المتوسط		الأول المتوسط		
	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	



	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	
الاهتمام بالبيئة والغلاف الجوي							
١١٩ ٤٢,٩٦	٣ ٧٥	٣١ ٧٣,٨٠	٣ ٥,٧٦	١٥ ٦٥,٢١	١٩ ١٨,٢٦	٤٨ ٩٢,٣٠	معرفة آثار العناصر والمركبات الكيميائية على البيئة
٥ ١,٨٠	٠ ٠	١ ٢,٣٨	٣ ٥,٧٦	١ ٤,٣٤	٠ ٠	٠ ٠	الآثار السلبية لمنتجات العلوم والهندسة والتكنولوجيا
١٢ ٤,٣٣	٠ ٠	٤ ٩,٥٢	٢ ٣,٨٤	٣ ١٣,٠٤	٣ ٢,٨٨	٠ ٠	أهمية الحفاظ على توازن غازات الغلاف الجوي
١٥ ٥,٤١	٠ ٠	٠ ٠	١ ١,٩٢	١ ٤,٣٤	١٣ ١٢,٥	٠ ٠	آثار تغير المناخ وطرق التصدي لها
١٠ ٣,٦١	١ ٢٥	٠ ٠	٩ ١٧,٣٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	الآثار المترتبة على ظاهرة الاحتباس الحراري
٢١ ٧,٥٨	٠ ٠	٠ ٠	٧ ١٣,٤٦	٠ ٠	١٢ ١١,٥٣	٢ ٣,٨٤	أنواع التلوث البيئي الجوي والحد من تأثيره
١٨٢ ٦٥,٧٠	٤ ٢,٣٣	٣٦ ٨٥,٧١	٢٥ ٤٨,٠٧	٢٠ ٨٦,٩٥	٤٧ ٤٥,١٩	٥٠ ٩٦,١٥	المجموع %
اليابسة							
٦ ٢,١٦	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٦ ٥,٧٦	٠ ٠	ترشيد استخدام الأراضي
٢ ٠,٧٢	٠ ٠	٠ ٠	٢ ٣,٨٤	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	أسباب التصحر ومكافحته ووقف تدهور الأراضي
٥ ١,٨٠	٠ ٠	٠ ٠	١ ١,٩٢	٠ ٠	٤ ٣,٨٤	٠ ٠	حماية النظم البيئية البرية وتعزيز استخدامها
٣ ١,٠٨	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٣ ٢,٨٨	٠ ٠	الرعي الجائر والاحتطاب والقطع الجائر للأشجار وآثارها السلبية على البيئة
٦ ٢,١٦	٠ ٠	٠ ٠	٢ ٣,٨٤	٠ ٠	٣ ٢,٨٨	١ ١,٩٢	إدارة الغابات والمحافظة عليها



www.mecsaj.com/ar

٣	٠	٠	٢	١	٠	٠	طرق المحافظة على الأشجار والحشائش
١,٠٨	٠	٠	٣,٨٤	٤,٣٤	٠	٠	
١٤	٠	٠	٤	٠	١٠	٠	الثروات الطبيعية وطرق المحافظة عليها
٥,٠٥	٠	٠	٧,٦٩	٠	٩,٦١	٠	
٣٩	٠	٠	١١	١	٢٦	١	المجموع
١٤,٠٧	٠	٠	٢١,١٥	٤,٣٤	٢٥	١,٩٢	%
التنوع الحيوي							
٥	٠	٠	٠	٠	٥	٠	الصيد الجائر وتهديد الحياة البرية
١,٨٠	٠	٠	٠	٠	٤,٨٠	٠	
١	٠	٠	٠	١	٠	٠	صيد الأسماك وأضراره على البيئة أثناء فترة التكاثر
٠,٣٦	٠	٠	٠	٤,٣٤	٠	٠	
٣	٠	٠	٠	٠	٣	٠	حماية الحياة البرية (المحميات)
١,٠٨	٠	٠	٠	٠	٢,٨٨	٠	
١٠	٠	٠	٣	٠	٧	٠	طرق وقف تدهور التنوع البيولوجي
٣,٦١	٠	٠	٥,٧٦	٠	٦,٧٣	٠	
١٩	٠	٠	٣	١	١٥	٠	المجموع
٦,٨٥	٠	٠	٥,٧٦	٤,٣٤	١٤,٤٢	٠	%
البحار والمحيطات							
٩	٠	٠	٥	٠	٤	٠	أضرار إلقاء مخلفات المصانع والصرف الصحي في مياه البحار والمحيطات
٣,٢٤	٠	٠	٩,٦١	٠	٣,٨٤	٠	
٥	٠	٠	٤	٠	١	٠	طرق المحافظة على المحيطات والموارد البحرية
١,٨٠	٠	٠	٧,٦٩	٠	٠,٩٦	٠	
٢	٠	٠	٢	٠	٠	٠	أضرار تسرب النفط من ناقلات النفط
٠,٧٢	٠	٠	٣,٨٤	٠	٠	٠	
١٦	٠	٠	١١	٠	٥	٠	المجموع
٥,٧٧	٠	٠	٢١,١٥	٠	٤,٨٠	٠	%
المياه العذبة							
١١	٠	٣	١	٠	٧	٠	تلوث المياه وما تسببه من أمراض

٣,٩٧	٠	٧,١٤	١,٩٢	٠	٦,٧٣	٠	
٥	٠	٢	١	١	٠	١	طرق الحصول على مياه صالحة للشرب
١,٨٠	٠	٤,٧٦	١,٩٢	٤,٣٤	٠	١,٩٢	
٥	٠	١	٠	٠	٤	٠	استثمار المياه الجوفية وترشيد استهلاك المياه العذبة
١,٨٠	٠	٢,٣٨	٠	٠	٣,٨٤	٠	
٢١	٠	٦	٢	١	١١	١	المجموع %
٧,٥٨	٠	١٤,٢٨	٣,٨٤	٤,٣٤	١٠,٥٧	١,٩٢	
٢٧٧	٤	٤٢	٥٢	٢٣	١٠٤	٥٢	المجموع الكلي %
	٢,٣٣	١٥,٩٠	٢٠,١٥	١٠,٦٤	٢٢,٧٠	٢٠,٦٣	
١٧,١٠	٤٦	٧٥	١٥٦	٥٦,٣١			المجموع لتكرارات محتوى كتب الفصلين الدراسيين %
	١٦,٦٠	٢٧,٠٧					

من الجدول (٣) يتضح أن محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية قد تضمن البعد البيئي بنسبة (٦٠,٢٨%)، ومستوى تضمين ضعيف، كما أنه تضمن القضايا الرئيسية للبعد البيئي للتنمية المستدامة بمستويات متفاوتة، وكانت قضية (الاهتمام بالبيئة والغلاف الجوي) هي الأكثر تكراراً وبمستوى تضمين متوسط بنسبة بلغت (٦٥,٧٠%)، وكانت نسبة تكرار المؤشر (معرفة آثار العناصر والمركبات الكيميائية على البيئة) (٤٢,٩٦%)، في حين كان المؤشر (الآثار السلبية لمنتجات العلوم والهندسة والتكنولوجيا) هو الأقل تكراراً بنسبة بلغت (١٠,٨٠%). وفي المرتبة الثانية جاءت القضية الرئيسية (اليابسة) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (١٤,٠٧%)، حيث كان المؤشر (الثروات الطبيعية وطرق المحافظة عليها) الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٥,٠٥%)، في حين كان المؤشر (أسباب التصحر ومكافحته ووقف تدهور الأراضي) الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,٧٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت القضية الرئيسية (المياه العذبة) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٧,٥٨%)، وكان مؤشرها (تلوث المياه وما تسببه من أمراض) الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٣,٩٧%) في حين كان المؤشران (طرق الحصول على مياه صالحة للشرب) و(استثمار المياه الجوفية وترشيد استهلاك المياه العذبة) متساويان في التكرار بنسبة بلغت (١,٨٠%). وفي المرتبة الرابعة جاءت القضية الرئيسية (التنوع الحيوي) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٦,٨٥%)، وكان المؤشر (طرق وقف تدهور التنوع البيولوجي) الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٣,٦١%) في حين كان المؤشر (صيد الأسماك وأضراره على البيئة أثناء فترة التكاثر) الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,٣٦%). وفي المرتبة الخامسة جاءت القضية الرئيسية (البحار والمحيطات) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (٥,٧٧%)،

وكان المؤشر (أضرار إلقاء مخلفات المصانع والصرف الصحي في مياه البحار والمحيطات) الأكثر تكراراً حيث بلغت نسبته (٣,٢٤%)، في حين كان المؤشر (أضرار تسرب النفط من ناقلات النفط) الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,٧٢%).

كما يتبين من الجدول أن تضمين البعد البيئي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة للصفوف المختلفة جاء بنسب متفاوتة، حيث كان محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الأكثر تكراراً بمستوى تضمين متوسط وبنسبة (٥٦,٣١%)، ويعود ذلك إلى طبيعة محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط وما تناول من موضوعات حيث خصص الفصل السابع للغلاف الجوي المتحرك والطقس والفصل الثالث عشر لمواضيع تتعلق بالإنسان والبيئة واستخدام الموارد الطبيعية منها، وجاء مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط للبعد البيئي ضعيفاً، بنسبة (٢٧,٠٧%)، كما كان مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط للبعد البيئي ضعيفاً أيضاً، بنسبة بلغت (١٦,٦٠%)، وذلك نتيجة لطبيعة المحتوى التي ركزت على الجدول الدوري والتفاعلات الكيميائية، والخلايا والوراثة، وقوانين نيوتن، والكهرباء والمغناطيسية دون ربطها بالبيئة، وبيان تأثيراتها الممكنة عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إدريس والخليفة (٢٠١٥) والتي نتج عنها أن مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد البيئي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (٢٢,٩%) و(٦٠,٢%). بينما تختلف مع دراسة عسكر (٢٠١٥) والتي أشارت إلى أن محتوى كتب العلوم بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي تناولت كل القضايا الرئيسية للبعد البيئي الست المقترحة في الدراسة ودراسة الرازقي والعفون (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي تناول أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة بقدر كبير. ودراسة عبد الرضا (٢٠١٧) والتي أظهرت أن كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط حقق (٢٠) قضية فرعية بنسبة (٤٦,٥١%)، ودراسة أبو حاصل (٢٠١٧) والتي نتج عنها توافر مفاهيم التنمية المستدامة بدرجة متوسطة في محتوى كتب العلوم للصفوف العليا من العليا (الصف الرابع والخامس والسادس) من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة: ما مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقضايا الرئيسية والفرعية للبعد الاقتصادي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث كانت النتيجة كما في الجدول التالي:

جدول ٤ : مستوى تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد البيئي
للتنمية المستدامة

المجموع الكلي %	مستوى التضمين						المؤشرات
	الثالث المتوسط		الثاني المتوسط		الأول المتوسط		
	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	
	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	
التنمية الاقتصادية							
٨ ٢,١٨	٠ ٠	٥ ٩,٦١	٢ ٢,٩٤	١ ١,٦٣	٠ ٠	٠ ٠	تحسين المستوى المعيشي بما يضمن رفاهية الإنسان
٧٣ ١٩,٩٤	٢ ٨	٤٢ ٨٠,٧٦	١٢ ١٧,٦٤	١٠ ١٦,٣٩	٦ ٤,٣٧	١ ٣,٨٤	رفع مستوى الاقتصاد القائم على التقنية ورأس المال البشري
٩٢ ٢٥,١٣	١٨ ٧٢	٤ ٧,٦٩	٥ ٧,٣٥	٧ ١١,٤٧	٣٩ ٢٩,١٠	١٩ ٧,٣٠	تشجيع ابتكار واستخدام التقنيات المتنوعة
٤ ٢,٩٨	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٤ ٢,٩٨	٠ ٠	تنويع الاقتصاد الوطني
١ ٠,٧٤	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	١ ٠,٧٤	٠ ٠	الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية
٩ ٢,٤٥	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٣ ٤,٩١	٦ ٤,٣٧	٠ ٠	الصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية
١ ٣,٨٤	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	١ ٣,٨٤	أهمية الثروة المعدنية في دعم الاقتصاد الوطني
٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
٣٣ ٩,٠١	٠ ٠	٠ ٠	١٤ ٢٠,٥٨	١٥ ٢٤,٥٩	٤ ٢,٩٨	٠ ٠	استثمار الطاقة المتجددة (الشمسية، المياه، الرياح)
١٧ ٤,٦٤	٥ ٢٠	٠ ٠	٠ ٠	٢ ٣,٢٧	١٠ ٧,٤٦	٠ ٠	التشجيع على المهن المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والعمل بأشكاله
٢٣٨ ٦٥,٠٢	٢٥ ١٠٠	٥١ ٩٨,٠٧	٣٣ ٤٨,٥٢	٣٨ ٦٢,٢٩	٧٠ ٥٢,٢٣	٢١ ٨٠,٧٦	المجموع %
مستويات إدارة الإنتاج							
١٤ ٣,٨٢	٠ ٠	٠ ٠	٩ ١٣,٢٣	١ ١,٦٣	٣ ٢,٢٣	١ ٣,٨٤	زيادة موارد الإنتاج المتاحة
٣١ ٨,٤٦	٠ ٠	٠ ٠	١٥ ٢٢,٠٥	٠ ٠	١٦ ١١,٩٤	٠ ٠	الاستثمار في تدوير النفايات الصلبة
٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	٠ ٠	ترشيد استيراد المواد الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي

٢	٠	٠	٠	٠	١	١	زيادة معدلات النمو في مجالات الإنتاج
٠,٥٤	٠	٠	٠	٠	٠,٧٤	٣,٨٤	
٨	٠	٠	٢	٥	١	٠	الاهتمام بالثروات والموارد المكتشفة المخزونة (الطاقة بأنواعها)
٢,١٨	٠	٠	٢,٩٤	٨,١٩	٠,٧٤	٠	
٢	٠	٠	٠	٠	٢	٠	رفع مستوى الكفاية والفاعلية للأفراد والمنظمات
١,٤٩	٠	٠	٠	٠	١,٤٩	٠	
٥٧	٠	٠	٢٦	٦	٢٣	٢	المجموع
١٥,٥٧	٠	٠	٣٨,٢٣	٩,٨٣	١٧,١٦	٧,٦٩	%
ثقافة الاستهلاك							
٢٦	٠	٠	٣	٢	٢٠	١	تقليل معدلات الاستهلاك
٧,١٠	٠	٠	٤,٤١	٣,٢٧	١٤,٩٢	٣,٨٤	
١	٠	٠	٠	٠	٠	١	تعزيز اتجاهات الادخار والاستثمار
٠,٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٨٤	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ترسيخ مبدأ التوازن بين الأجيال في استهلاك الموارد
٢٥	٠	٠	٥	٧	١٢	١	غرس مفهوم ترشيد الاستهلاك للطاقة
٦,٨٣	٠	٠	٧,٣٥	١١,٤٧	٨,٩٥	٣,٨٤	
١٩	٠	١	١	٨	٩	٠	الإدارة الكفء للموارد الطبيعية
٥,١٩	٠	١,٩٢	١,٤٧	١٣,١١	٦,٧١	٠	
٧١	٠	١	٩	١٧	٤١	٣	المجموع
١٩,٣٩	٠	١,٩٢	١٣,٢٣	٢٧,٨٦	٣٠,٥٩	١١,٥٣	%
٣٦٦	٢٥	٥٢	٦٨	٦١	١٣٤	٢٦	المجموع الكلي
	١٤,٦١	١٩,٦٩	٢٦,٣٥	٢٨,٢٤	٢٩,٢٥	١٠,٣١	%
٢٢,٦٠	٧٧		١٢٩		١٦٠		المجموع لتكرارات محتوى كتب الفصلين الدراسيين
	٢١,٠٣		٣٥,٢٤		٤٣,٧١		%

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة تضمين محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للبعد الاقتصادي بلغت نسبته (٢٢,٦٠%)، بمستوى تضمين ضعيف، كما تضمن المحتوى القضايا الرئيسية للبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة بمستويات متفاوتة، وكانت قضية (الاهتمام بالتنمية الاقتصادية) الأكثر تكراراً وبمستوى تضمين متوسط بنسبة بلغت (٦٥,٠٢%)، وجاء مؤشرها (تشجيع ابتكار واستخدام التقنيات المتنوعة) بتكرار أكثر بلغت نسبته (٢٥,١٣%)، في حين كان المؤشر (الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية) الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,٧٤%) ولم يتم تضمين مؤشر (ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة) وفي المرتبة الثانية جاءت القضية الرئيسية (ثقافة الاستهلاك) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (١٩,٣٩%)، حيث كان المؤشر (تقليل معدلات الاستهلاك) الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٧,١٠%)، في حين كان المؤشر (تعزيز اتجاهات الادخار والاستثمار) الأقل تكراراً بنسبة بلغت (٠,٢٧%).

ولم يتم تضمين المؤشر (ترسيخ مبدأ التوازن بين الأجيال في استهلاك الموارد)، وفي المرتبة الثالثة جاءت القضية الرئيسية (مستويات إدارة الإنتاج) بمستوى تضمين ضعيف بلغت نسبته (١٥,٥٧%)، وكان مؤشرها (الاستثمار في تدوير النفايات الصلبة) الأكثر تكراراً بنسبة بلغت (٨,٤٦%)، كما جاء المؤشر (زيادة معدلات النمو في مجالات الإنتاج) بتكرار أقل حيث بلغت نسبته (٠,٥٤%)، في حين لم يتم تضمين المؤشر (ترشيد استيراد المواد الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي).

كما يتبين من الجدول أن مستوى تضمين البعد الاقتصادي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة للصفوف المختلفة كان بنسب متفاوتة، حيث كان محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الأكثر تكراراً بمستوى تضمين متوسط وبنسبة بلغت (٤٣,٧١%)، ويعود ذلك إلى طبيعة محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط الذي تناول موضوعات تتعلق بالبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة كحماية موارد البيئة واستخدام الأراضي بحكمة وإدارة النفايات الصلبة وغيرها. كما كان مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط متوسطاً أيضاً، وبنسبة (٣٥,٢٤%)، أما مستوى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط فجاء ضعيفاً، وبنسبة (٢١,٠٣%)، ويعود ذلك إلى افتقار محتوى كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط لموضوعات تتعلق بهذا البعد ومنها على سبيل المثال: تنويع الاقتصاد الوطني، الزراعة والصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة وغيرها الكثير، حيث كان المحتوى في غالبيته يركز على عناصر الجدول الدوري، والوراثة، والكهرباء والمغناطيسية دون بيان دورها في التنمية الاقتصادية ومستويات الاستهلاك والإنتاج، مما أسهم بشكل كبير في غياب تلك القضايا في المحتوى وضعف أو غياب تضمينها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إدريس والخليفة (٢٠١٥) والتي نتج عنها أن مبادئ التنمية المستدامة ذات البعد الاقتصادي متضمنة في مقررات محور الإنسان والكون بنسب تراوحت بين (١٨,٨%) و(٢,١%). ودراسة الرازقي وال عفون (٢٠١٧) والتي أشارت نتائجها أن كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي تناول أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة بقدر كبير. ودراسة عبد الرضا (٢٠١٧) والتي أظهرت أن كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط حقق (٢٠) قضية فرعية بنسبة (٤٦,٥١%)، ودراسة أبو حاصل (٢٠١٧) والتي نتج عنها توافر مفاهيم التنمية المستدامة بدرجة متوسطة في محتوى كتب العلوم للصفوف العليا من العليا (الصف الرابع والخامس والسادس) من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

١. ضرورة اهتمام الخبراء والتربويين ومطوري المناهج في المملكة العربية السعودية بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم.
٢. إعادة النظر في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة والعمل على تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتواها.

المقترحات:

- في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:
١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تستهدف تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.
 ٢. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تستهدف تحليل محتوى كتب العلوم الطبيعية (الأحياء-الكيمياء-الفيزياء) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حاصل، بدرية. (٢٠١٧). تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية العلمية والتنمية المستدامة، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- إدريس، محمد والخليفة، فاطمة. (٢٠١٥). دراسة تحليلية لمبادئ التنمية المستدامة التي تضمنتها مقررات الإنسان والكون في مرحلة التعليم الأساسي في السودان، جرش للبحوث والدراسات، ١٦ (١)، ٦٧-٨٧.
- الأمعي، علي. (٢٠١٦). التعليم-دليل التخطيط نحو المستقبل ٢٠٣٠، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- بني صعب، وجيه. (٢٠٠٨). مقروئية الكتب المدرسية الرياض: دروب.
- بيومي، عبدالله. (٢٠١٢). تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مدخل التعليم للجميع، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٣٩ (٥٩)، ٩٩-١١٦.
- الجيلاني، حسان وفوزي، لوحيدي. (٢٠١٤). أهمية الكتاب المدرسي في العمارة والتربية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (٩)، ١٩٤-٢١٠.
- الحيلة، محمد ومرعي، توفيق. (٢٠١١). مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، عمان: دار المسيرة.
- الرازقي، وسن والعبون، نادية. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٥٢)، ٢٥٥-٢٨٠.
- الشهري، زانة. (٢٠١٨). تحليل اتجاهات التغيير لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء المشاريع العالمية والدراسات التربوية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٣)، ١٣٦-١٦٩.
- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي. (٢٠١٢). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرضا، موفق. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٤٥)، ٣٢٦-٣٥٠.
- عبد القوي، أشرف. (٢٠١٤). تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، مجلة العلوم التربوية، (١)، ٣٥-١.

عبد المؤمن، علي. (٢٠٠٨). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب*. بنغازي: دار الكتب الوطنية.

العساف، صالح. (٢٠١٢). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: العبيكان*.

عسكر، محمد. (٢٠١٥). *مدى تضمين محتوى كتب العلوم بالشق الأول من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا لبعض قضايا البعد البيئي للتنمية المستدامة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، ١٦ (١)، ٤٣-١٧*.

عطية، بسام. (٢٠١٣). *قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في مقررات العلوم العامة في المرحلة الأساسية الأولى بفلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ١١٣-١٥*.

القميزي، حمد. (٢٠١٥). *دور محتوى مقررات مناهج العلوم في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، ١٨ (٢)، ٢١٥-١٨٥*.

اللمومي، الجيلاني وعلي، محمد وإمبوسعيدي، عبد الله وسليمان، سليمان. (٢٠٠٦). *دور التعليم والتدريب في التنمية المستدامة-الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مكتب اليونسكو الإقليمي: بيروت*.

مبارك، فاطمة. (٢٠١٦). *التنمية المستدامة أصلها ونشأتها، مجلة بيئة المدن الإلكترونية، ١٣ (١٣)، ١٦-١٣*.

المرساوي، فوزية. (٢٠١٥). *المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية نموذج السنة الأولى من سلك البكالوريا علوم لمادة الجغرافيه، المجلة التربوية الدولية*

المتخصصة، ٤ (١)، ١٣-١.

النور، مأمون. (١٤٣٣). *التنمية المستدامة، الأمن والحياة، (٣٦١)، ٦٢-٥٧*.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٨). *أهداف التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى، ١٨-٩ يوليو، نيويورك*.

وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (د.ن.)*.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Berelson, B., (1952). *Content Analysis in Communication Research*, Illinois: Glencoe Illinois.

DiSan, J., (2007). *Indicators of Sustainable Development: Guidelines and Methodologies*, New York: Unesco.

Frederic, C., (2012). *Curriculum Improvement in Education for Sustainable Development: Measuring Learning outcomes in an Urban and Environmental Planning*, Arizona: State University.

Jasper, J., (2008). *Teaching for sustainable Development: Teachers Perceptions. Degree of master of Educatio*, University of Saskatchewan: Canada.



www.mecs.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد السابع عشر (أيلول) 2019

ISSN: 2617-9563

- Jordan, K., (2012). *Education for sustainability Investigating pro-environmental orientation in 10-12 year olds in UK School*, MA thesis School of Education: University of Iceland.
- Kates, W., Leiserowitz, A., Parris, T., (2005). *What is Sustainable Development Goals Indicators Values and Practice*, California: Corwin Press.
- Khan, Z., &Khanam, F., (2016). Transaction of Science Curriculum towards Sustainable Development, *Education as adriver for Sustainable Development*, 4, PP 33-65.